الأسد: القواعد الروسية في سورية تحافظ على توازن القوى بالمنطقة

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن استمرار وجود القواعد العسكرية الروسية في بلاده يساعد في مواجهة نفوذ القوى الغربية بالمنطقة وذلك مع قرب نهاية معركته لسحق المعارضة.

وقال الأسد لقناة زفيزدا التلفزيونية التابعة لوزارة الدفاع الروسية في الذكرى السنوية الخامسة للتدخل الروسي في سورية الذي رجح كفة الصراع لصالحه إن القاعدتين الروسيتين الرئيسيتين لهما أهمية في مواجهة الوجود العسكري الغربي في المنطقة.

وأوضح الأسد قائلا "هذا التوازن الدولي بحاجة لدور روسيا...من الناحية العسكرية لابد من وجود قواعد (عسكرية)" مشيرا إلى أن بلاده تستفيد من هذا التوازن وأنها بحاجة لمثل هذا الوجود الذي يصفه قادة الجيش السوري بأنه واجه الهيمنة الأمريكية في المنطقة.

وبجانب قاعدة حميميم التي تطلق منها روسيا ضربات جوية لدعم الأسد، تسيطر موسكو أيضا على منشأة طرطوس البحرية في سوريا وهي قاعدتها البحرية الوحيدة على البحر المتوسط المستخدمة منذ عهد الاتحاد السوفيتي.

وشنت روسيا ضربات جوية في سورية عام 2015 وبدأت في تعزيز وجودها العسكري الدائم في عام 2017 عقب اتفاق مع حكومة دمشق.

الرئيس الأفغاني يتوجه إلى قطر تزامنا مع محادثات للسلام

لقاء سابق للرئيس الافغاني مع سمو أمير قطر

قال مسؤولون أمس الاثنين إن الرئيس الأفغاني أشرف غني سيتوجه إلى قطر للاجتماع مع القادة القطريين، لكنه لن يعقد اجتماعا مع مسؤولي حركة طالبان حتى في ظل استمرار محادثات السلام في العاصمة الدوحة. وتهدف المفاوضات التي بدأت الشهر الماضي بين الحكومة الأفغانية وطالبان إلى موافقة الطرفين المتحاربين على الحد من العنف وبحث إمكانية التوصل إلى اتفاق جديد لتقاسم السلطة في البلاد.

ومع ذلك، لم يهدأ العنف حتى مع انخراط المفاوضين الأفغان في محادثات مباشرة لأول مرة على الإطلاق.

وقُتل العشرات من الجنود الأفغان ومقاتلي طالبان في اشتباكات ضارية، كما خلفت هجمات انتحارية عشرات القتلى من المدنيين على مدى الأسابيع الماضية في أنحاء الدولة التي مزقتها الحرب.

وقال مساعد مقرب من غني لرويترز إن غني وفريقه سيتوقفون أولا في الكويت للعزاء في وفاة أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قبل التوجه إلى قطر.

وأضاف المسؤول "من المقرر عقد عدة اجتماعات لمناقشة جهود توطيد العلاقات الأفغانية القطرية والتعاون المتبادل في مختلف المجالات"، مشيرا إلى أن غني سيلتقي أيضا بالممثلين الأفغان الذين يجرون محادثات مع طالبان.

وقال دبلوماسي غربي كبير يتابع عملية السلام الجارية "لكن من الواضح أن غني لن يلتقي بمسؤولي طالبان لأن وتيرة العنف لم تهدأ وتواصل الحركة قتل المدنيين الأبرياء".

والمحادثات بين الطرفين الأفغانيّين جزء من اتفاق جرى إبرامه في فبراير بين المتشددين والولايات المتحدة ومهد الطريق لانسحاب القوات الأمريكية من أطول حرب خاضتها.

لكن مصادر دبلوماسية قالت إنه لم يتم إحراز أي تقدم حتى الآن.

اليمن: تركيز الحرب يتحول إلى مأرب وآلاف النازحين معرضون للخطر

نازحين يمنيين

تلا مقاتلون موالون للحكومة اليمنية في منطقة مأرب الغنية بالنفط في اليمن آيات من القرآن قبل أن يطلقوا وابلا من قذائف المورتر ونيران المدافع الرشاشة على جبال صخرية في محاولة مستميتة لدفع قوات الحوثيين للتراجع. وحدق الضابط قائد المجموعة في منظاره في اتجاه الأتربة والدخان الأسود المتصاعد بفعل القصف الذي استهدف مجموعة مراوغة من قناصة الحوثيين. وعلى مسافة بضع عشرات من الكيلومترات كان مئات من المدنيين النازحين ينتظرون في مخيمات مؤقتة وصول الماء والطعام والدواء من المنظمات الإنسانية في علامة أخرى على استمرار الحرب الدائرة منذ قرابة ست سنوات رغم مساعي السلام التي تبذلها الأمم المتحدة. وقال مدير مخيم السوداء الواقع على بعد 15 كيلومترا من مدينة مأرب "لدينا أكثر من 1500 أسرة في هذا المخيم وقد تنقلوا بالفعل ثلاث مرات ... لأن القتال يلاحقهم". وأضاف "ليس لديهم ماء ولا كهرباء ولا مستشفى وأقرب بلدة على بعد عشرة كيلومترات. ومجرد جلب المياه مشقة كبيرة".

ويدور القتال منذ شهور في مأرب آخر معقل للحكومة المعترف بها دوليا في اليمن. وكانت حركة الحوثيين المتحالفة مع إيران قد أطاحت بالحكومة وأخرجتها من صنعاء في أواخر العام 2014 الأمر الذي دفع تحالفا بقيادة السعودية للتدخل. ودخلت الحرب حالة من الجمود منذ سنوات وتسببت في أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم. كما تحارب حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي انفصاليين في جنوب البلاد يسعون للاستقلال. يقول بعض الدبلوماسيين والخبراء إن تحقيق الحوثيين نصرا في مأرب سيحقق للحركة السيطرة الكاملة على النصف الشمالي من اليمن وقد تكون له تداعيات على الصراع كله في مختلف أنحاء اليمن ويفسد جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد. وقد فتحت قوات الحوثي ثلاث جبهات في منطقة مأرب فتقدمت في الشهور الأخيرة من مديرية مدغل الشمالية ومن بلدة رحابة الجنوبية ومن صرواح في الغرب. وسيطرت الحركة على ست مديريات ونواح واسعة في صرواح الواقعة على مسافة 80 كيلومترا من مدينة مأرب آخر خط دفاعي يحمي أكبر حقول النفط والغاز في اليمن. غير أن وتيرة التقدم تباطأت وما من شيء يضمن تحقيق النصر. وقال دبلوماسي يشارك في المحادثات "مأرب عملية عسكرية للجانبين لكنها أداة ضغط للحوثيين على مائدة التفاوض". وأضاف "لحسن الحظ تباطأت وتيرة القتال خلال الأسبوعين الأخيرين بفضل المباحثات غير المباشرة بين الحوثيين والسعودية ولأن المعركة مرهقة للجانبين". وفي العام الماضي بدأت السعودية والحوثيين محادثات عبر قنوات خلفية.

الجيش العراقي: سقوط صاروخين في بغداد ولا إصابات

قال الجيش العراقي في بيان أمس الاثنين إن صاروخين من نوع كاتيوشا سقطا في ساعة متأخرة في منطقة الجادرية في بغداد قرب المنطقة الخضراء شديدة التحصين، دون وقوع إصابات.

وذكر الجيش أن أحد الصاروخين سقط قرب فندق بابل، الذي يستخدمه المسافرون العراقيون وتعقد به أحيانا اجتماعات حكومية. وألقى الجيش العراقي اللوم في الهجوم على "مجاميع إرهابية" وقال إن الصاروخين أطلقا من منطقة في الجزء الغربي من العاصمة. كان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد تعهد في اجتماع مع دبلوماسيين كبار بحماية البعثات الأجنبية وقصر حيازة السلاح على القوات الحكومية بعد أن هددت الولايات المتحدة بغلق سفارتها في المدينة.

وتلقي واشنطن باللوم في مثل هذه الهجمات على جماعات مسلحة مدعومة من إيران. ولم تعلق إيران بشكل مباشر على الحوادث. ويريد العراق، الذي كثيرا ما يكون ساحة للعنف بسبب التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، تجنب الانجرار إلى أي صراع بالمنطقة.

في ظل التطورات السياسية الإقليمية

دوائر بحثية: المستقبل بات التحدي الأبرز أمام الفلسطينيين

عزت حامد

في ظل التحديات سواء الإقليمية أو الدولية التي تواجه العمل السياسي الفلسطيني ، باتت قضية القيادة القادمة أو الإدارة المستقبلية التي ستدير هذا العمل واحدة من أهم وأدق هذه التحديات ، خاصة مع تسارع وتيرة هذه التغيرات بصورة لافتة.

وفي ذروة كل هذا اهتمت الكثير من الدوائر والتقارير السياسية بهذه النقطة ، وهو ما دفع بالمعهد السياسي الأمريكي إلى التأكيد في دراسة بحثية له على أهمية هذه النقطة ، زاعما إن بعض من قيادات المقاومة وتحديدا حركة حماس تترقب هذا التغير.

وأشارت الدراسة أن الحركة مهتمة بما أدلى به السفير الأمريكي في حوار مع صحيفة إسرائيل اليوم ، وهو الحوار الذي قال فيه هذا السفير أن الولايات المتحدة ترغب في تعيين القيادي الفلسطيني محمد دحلان بدلاً من الرئيس الحالي محمد عباس أبو مازن .

وتشير الدراسة أن حركة حماس تحديدا عمقت هذا التوجه السياسي، خاصة مع قوتها الإعلامية وامتلاكها لبعض من المواقع الإخبارية التابعة لها سواء في فلسطين أو خارجها.

اللافت أن ما اثار هذه الأزمة هو تسريب قيادات من حركة حماس لمعلومات تتعلق ببعض من الصحفيين السياسيين الخبراء في الشأن الفلسطيني بشأن هذه المعلومة بل والزعم بأنها «حصرية» أو خاصة.

وبحسب هذه المصادر ، فإن المتحدثين باسم حماس أشاروا إلى أن أن هناك الكثير من المصادر السياسية الخاصة التي تحدثت عن هذه الخطوة ، زاعمة إن الكثير من القيادات الفلسطينية سواء على الصعيد السياسي أو الأمني تفكر في القيام بهذه الخطوة خاصة مع ما يملكه محمد دحلان «أبو فادي» من علاقات وثيقة سواء على الصعيد السياسي أو الأمني أو حتى الاقتصادي مع الكثير من الأطراف العربية.

المثير للانتباه إنه وفي ذروة هذه التطورات زعم مصدر سياسي في رام الله في تصريحات نسبتها له صحيفة الأوبزرفر البريطانية إلى وجود شكوك في حركة فتح تجاه النوايا الحقيقية لحماس وذلك إزاء خطوة المصالحة أو الانفتاح والتعاون على الكثير من الجوانب السياسية الفلسطينية اللازمة لدعم التعاون الفلسطيني المشترك.

وقال مصدر فلسطيني لصحيفة تايمز فإن حماس ترى في الوضع الراهن فرصة كبيرة لاستغلال المكانة السياسية والدولية للسلطة ، من أجل تعزيز مكانتها وسلطتها في الضفة الغربية ، على حساب الشعب الفلسطيني. ويؤكد هذا المصدر أن حماس ستحاول تحقيق أي مكاسب على أي صعيد خلال فترة انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني ، كما ستحاول تحقيق هدفها الأسمى وهو السيطرة على الضفة الغربية كما فعلت في عام 2007 في غزة.

جانب من مسيرات العودة

من ناحية أخرى كشفت مصادر سياسية عربية إن التحالف السياسي والاستراتيجي الذي تديره بعض من فصائل المقاومة وتحديدا حركة حماس خلال الآونة الأخيرة بات يهددها استراتيجيا ، واشارت مصادر مسؤولة في حديثها لبعض من الصحف العربية الصادرة خلال الايام الأخيرة إلى أن التحالف السياسي أو الأمني الذي تقوم به الحركة مع بعض من الأطراف الإقليمية وتحديدا تركيا من الممكن أن يؤدي إلى دخولها في الكثير من التحالفات السياسية مع إيران ، الأمر الذي سيزيد من دقة هذه الأزمة.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول لصحيفة الغارديان إلى إن اقتراب حركة حماس من هذه الشبكة من الممكن أن يؤدي إلى تورطها في الشبكة الإيرانية – وهي شبكة تضم العديد من مناطق الصراع في الشرق الأوسط، الأمر الذي سينعكس بصورة سلبية على الحركة بالنهاية .

اللافت أن هذه التحركات اثارت تساؤلات عميقة بشأن الدور الإيراني الحاصل الأن على الساحة السياسية الفلسطينية ، خاصة عقب كشف بعض من الصحف الفلسطينية عن هذا الدور الإيراني العميق في محادثات المصالحة بين فتح وحماس. وأكدت هذه الصحف في ذات الوقت على الدور التاريخي لمصر كوسيط بين الجانبين، وهو ما اثار غضب القاهرة من تدخل تركيا في هذه المباحثات الخاصة بالمصالحة الفلسطينية.

وبحسب مصدر عربي رفيع تحدث لصحيفة الأيام الفلسطينية مؤخرا، فإن هناك جهد دبلوماسي من جانب إحدى دول الخليج القريبة من فلسطين وتدعمها بانتظام لإبعاد السلطة الفلسطينية عن إيران قبل فوات الأوان وقبل أن تفقد السلطة مكانتها. في المنطقة الدولية.

غير أن الكثير من التقارير السياسية أشارت إلى أن من حق حركة حماس العمل جديا على بلورة التحالفات السياسية سواء الإقليمية أو السياسية الخاصة بها ، خاصة وإنها تعرف تماما حقيقة التطورات الحالية والنظرة إليها ، الأمر الذي يزيد من جدية ما تقوم به.

عموما فإن التطورات السياسية الإقليمية الحالصة والتي تنسجم مع التغيرات المستقبلية السياسية المنتظرة على الساحة باتت تمثل أهمية كبيرة ، سواء للعمل الفلسطيني أو العمل العربي ككل ، وهو ما يزيد من دقة هذه القضية.

الجيش الإسرائيلي يُصيب فلسطينيا ويعتقل تسعة آخرين بالضفة

أصاب جيش الاحتلال الإسرائيلي، شابا فلسطينيا، أمس الاثنين، بالرصاص، واعتقل تسعة آخرين، بمحافظات الضفة الغربية.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى خليل سليمان الحكومي بمدينة جنين، شمال الضفة الغربية، لوكالة الأناضول «وصل إلى المستشفى، فجر اليوم، شاب أصيب برصاص حي أسفل البطن»، موضحا أن حالته مستقرة، وتم تقدم العلاج اللازم له.

من جهته، قال رازي غنام، مسؤول العلاقات العامة، في مجلس محلي بلدة جبع، في جنين للأناضول إن «قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت الليلة الماضية البلدة، واعتقلت شابين وداهمت ثلاثة بيوت وعاثت فيها تخريبا، ثم اندلعت مواجهات بينها وبين شبان فلسطينيين أطلقت خلالها قنابل الغاز بكثافة».

ووفق نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي)، فقد اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة الماضية تسعة فلسطينيين من عدة مناطق بالضفة الغربية.

كما أعلنت الشرطة الإسرائيلية، وصباح الاثنين، عن اعتقال فلسطيني جنوبي الضفة، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن في مستوطنة.

وفد من «فتح» يلتقي قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق

يصل العاصمة السورية دمشق، أمس الإثنين، وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، المكلف بإجراء مشاورات مع الفصائل الفلسطينية، بغرض «استكمال جهود إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية وإجراء الانتخابات».

وقال سمير الرفاعي، عضو اللجنة المركزية للحركة، ومفوض «الأقاليم الخارجية» فيها، إن الوفد سيجتمع مع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية المتواجدة في سوريا.

وأضاف الرفاعي في حديثه، صباح الاثنين، لإذاعة صوت فلسطينية (رسمية) من دمشق «الوفد سيلتقي مع قيادات الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية–القيادة العامة، والصاعقة، وحركة الجهاد الإسلامي، لاستكمال الحوار الذي بدأ بلقاء الأمناء العامين للفصائل»، في إشارة للاجتماع الذي عقد، في رام الله وبيروت، في 3 سبتمبر الماضي. وأجرى وفد حركة «فتح»، الاثنين الماضي، لقاءات مع قادة الفصائل الفلسطينية في مدينة رام الله، تم خلاله عرض ما توافقت عليه حركتا فتح وحماس، في حوارات إسطنبول، التي اختتمت يوم 24 سبتمبر الماضي.

وأشار الرفاعي إلى أن لقاءات وفد حركة فتح الذي يترأسه جبريل الرجوب، ستجري على انفراد مع الأمناء العامين.

وأوضح الرفاعي أن محاور النقاش في الحديث مع الأمناء العامين «كثيرة»، لكنها «تتمحور حول الوضع السياسي بشكل عام، والحالة الفلسطينية والعربية، وإنهاء الانقسام ومناقشة نتائج حوارات إسطنبول في موضوع الانتخابات».

وأوضح الرفاعي أن الوفد قد يجري لقاءات مع مسؤولين سوريين «على عدة مستويات»، موضحا أنه لم يتم تحديد مواعيد هذه اللقاءات «إلا أنها مطروحة».

وتشهد الساحة الفلسطينية انقساما منذ يونيو 2007، عقب سيطرة حماس على قطاع غزة، في حين تدير فتح الضفة الغربية، ولم تفلح العديد من الوساطات والاتفاقيات في استعادة الوحدة الداخلية.